تقريـــظ

سعادة الدكتور/ رضا نعسان معطي
عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين
بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد، عبد الله ورسوله وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعـد:

فقد سمعنا عن أهمية موضوع هذا الكتاب وهو العبودية لله رب العالمين، ويكفي أن نُذَكِّرَ بقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (٥٧) ﴾ [الذاريات: ٥٦، ٥٧] .

فلا شك أن الكاتب الأخ/ فريد بذل جهداً طيباً في إكمال هذا الكتاب، وهو جهد يشكر عليه.

ولا شك أننا عندما نتحدث عن ميزاته فإن الكاتب في الحقيقة قدم موضوعاً جديداً، وحسبه أن فتح فيه الطريق للدارسين من بعده، كما أنه ذكر أنه لم يعتمد بالنسبة للأحاديث إلا على ما صَحَّ منها، وهذه ميزة مهمة في الحقيقة، الأمر الآخر الذي يُشْكَر للكاتب أنه اعتمد على الدعوة السلفية، وأنها هي المنهج الفكري الوحيد الذي يجب على المسلمين أن يكونوا عليه إذا أرادوا أن يُكَوِّنُوا المجتمع المسلم.

وهذا الكتاب الطيب الَّذي بذل فيه مؤلفه حقيقة جهداً طيباً مشكوراً والموضوع الذي كتب فيه موضوع مبتكر في الحقيقة، والمفروض أن يؤلف فيه

مؤلفات كثيرة، ومع الأسف إذا رجعنا إلى الكتب القديمة والمعاصرة فإننا لا نجد في هذا الشأن إلا كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمة الله عليه – «**العبودية**» الكتاب المعروف.

فالكاتب شق هذا الطريق وجاء بهذا الكتاب، وجمع نصوصًا طيبة، واستوفى حسب علمي كل ما يتصل بقضية العبودية وتسخير الكائنات لله رب العالمين.

ونرجو الله تبارك وتعالى أن يوفقنا جميعًا للخير واتباع الحق والهدى والرشاد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ؛؛؛

كتبه

د/ رضا نعسان معطي

obeikandl.com